

ورقة العمل حول "حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الأوبئة والأزمات"

إعداد: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) وجامعة الدول العربية
على هامش أعمال الدورة (14) لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (COSP14)
14 حزيران/يونيو 2021



UNITED NATIONS

الاقتصاد
ESCWA

Shared Prosperity Dignified Life



وزارة الشؤون الاجتماعية
Ministry Of Social Affairs



جامعة الدول
العربية
قطاع الشؤون
الاجتماعية



المنظمة العربية
للأشخاص ذوي
الإعاقة

تأثير الأزمات على الأشخاص ذوي الإعاقة

تأثير الصراعات المسلحة على الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية في الدول العربية و انعكاس ذلك على أوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة:

- الصراعات المسلحة تسببت بأعداد غير مسبوقة من النازحين و اللاجئين و بضحايا و جرحى كثيرين، العديد منهم من ذوي الإعاقة.
- 75% من الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعيشون تحت تأثير الحروب، يواجهون صعوبة الحصول على مقومات الحياة الأساسية كالماء و الطعام و السكن و الأدوية.

تأثير الأزمات على الأشخاص ذوي الإعاقة

- لا يزال يرزح تحت الاحتلال الإسرائيلي الجائر الذي يقوم بشتى أنواع الممارسات التمييزية واستخدام العنف المفرط ضد الأبرياء كما حصل أخيراً في قطاع غزة.
- وقد كان للأشخاص ذوي الإعاقة نصيبهم الأكبر من تلك الأحداث المؤسفة:
 - فارتفعت أعداد هؤلاء الأشخاص بشكل واضح،
 - وتضاعفت أعمال التهميش والعزل والاستبعاد،
 - وتزايدت ممارسات التمييز على أساس الإعاقة، لا سيما بين أوساط النازحين والملاجئين منهم في الدول المعنية ودول اللجوء.

تأثير فيروس كوفيد-19 على الأشخاص ذوي الإعاقات

اجتاح فيروس كورونا الخطير جميع أرجاء العالم العربي، مسبباً الكثير من الأزمات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية لكافة الدول العربية أسوةً بسائر دول العالم. وهنا أيضاً، كان لهذه الجائحة التأثير الأكبر على الأشخاص ذوي الإعاقات الذين هم أكثر عرضةً من غيرهم لهذا الوباء نظراً:

1. لصعوبة وصولهم إلى المعلومات المتعلقة بالوقاية والنظافة،
2. واعتمادهم على الاحتكاك الجسدي مع البيئة المحيطة أو مع الأشخاص المساعدين لهم،
3. فضلاً عن مشاكل الجهاز التنفسي التي تسببها بعض الإعاقات.

فكانت النتيجة أنهم:

- لم يشملوا في غالبية عمليات الاستجابة لهذه الجائحة والتعافي منها،
- وقد تسببت الجائحة في ارتفاع نسبة البطالة المرتفعة أصلاً بين أوساط الأشخاص ذوي الإعاقات،
- وتعطلت نظم الخدمات الصحية والاجتماعية التي كانت متوفرة بصعوبة لهؤلاء الأشخاص،
- ولم يعد التعليم متوقفاً للجميع، لا سيما لذوي الإعاقات والصعوبات التعلمية.

عمليات الإستجابة لفيروس كوفيد-19 في الدول العربية

تفاعلات بعض الدول العربية مع الوباء جاءت:

1. ارتجالية ومتأخرة،

2. ومن دون سابق تخطيط يركز على المعلومات والمعطيات المجمعّة، وعلى تجارب وخبرات سابقة ومترجمة.

منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة تقول أن غالبية عمليات الاستجابة للجائحة لم تأخذ في الحسبان الأشخاص ذوي الإعاقة ولم تعمل على إدماجهم ضمن إجراءات التصدي للجائحة.

إن العمل العربي في مواجهة الأزمات الإنسانية وانتشار الأوبئة، رغم وجود بعض الاستراتيجيات والخطط مع كوفيد_19 بقي:

1. من دون استراتيجية عمل واضحة.

2. ولا آلية تنسيق مشتركة بين الدول العربية.

المشاريع: المشروع الأول

1- عقد اجتماع لكبار المسؤولين لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة في الدول العربية في ظل جائحة كوفيد-19 في حزيران/يونيو 2020 للتنسيق مع الشركاء والحكومات لضمان استجابات دامجة للإعاقة وتشارك الممارسات الفضلى. وفي ذلك الاجتماع اتفق المسؤولون على أن هناك ثغرة كبيرة ناجمة عن عدم إدماج احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن أي خطط استعداد واستجابة للطوارئ والأوبئة. ومن التوصيات المهمة لهذا الاجتماع:

- العمل على إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن السياسات والاستراتيجيات العاجلة لمواجهة جائحة كوفيد-19، وعلى أن تراعيهم تدابير القيود العامة على قدم المساواة مع الآخرين، مع التأكيد على أن تكون جميع خطط التأهب والاستجابة ووسائل التوعية ممكنة الوصول ودامجة لجميع فئات الأشخاص الإعاقة.
- العمل على إيجاد الآليات اللازمة لتقديم المساعدة وضمان تأمين وصول خدمات الدعم، (العمل أو التعلم عن بعد)، ممكنة الوصول ومتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة الموظفين والطلاب ذوي الإعاقة على قدم المساواة مع الآخرين والتدريب عليها.
- دعوة مُقدمي خدمات الرعاية الصحية والحماية إلى إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع خطط التأهب والاستجابة لجائحة كوفيد-19، وخلال الأوضاع الإنسانية في البلدان العربية المتأثرة بشكل مباشر أو غير مباشر بحالات الطوارئ، بما في ذلك استمرار تقديم خدمات التأهيل والأجهزة التعويضية والأدوات المساعدة أثناء الجائحة وبعدها، على أن يشمل ذلك اللاجئين والنازحين من الأشخاص ذوي الإعاقة.

المشاريع: المشروع الثاني

2- الإعداد لخارطة طريق عربية لدعم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة خلال الأوبئة والأزمات، وذلك بالتعاون مع المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة. وهذه المبادرة تسعى إلى تعزيز ودعم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أثناء:

- الأوبئة
- والكوارث الطبيعية
- والأزمات الإنسانية

بما يتوافق مع المادة 11 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

بالإضافة إلى ذلك أصدر مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب قرارات ذات الصلة وتوجيهات، منها الدورة الطارئة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب التي عقدت يوم ٢٨ يونيو ٢٠٢٠، حول التعامل مع تبعات جائحة كوفيد-19، والتي صدر عنها البيان الذي أكد على " وضع خارطة طريق عربية لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة في مواجهة جائحة كوفيد-19، وبناء القدرات على الصمود في مواجهة الأزمات المستقبلية، وذلك بالتعاون مع الشركاء. كما أصدر المجلس في دورته الأخيرة قرار رقم (917) تضمن في الفقرة الرابعة منه " دعم الأشخاص ذوي الإعاقة في مواجهة جائحة كوفيد-19، وغيرها من القرارات ذات الصلة.

اقتراحات الإسكوا و جامعة الدول العربية

من خلال خارطة طريق عربية لدعم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة خلال الأوبئة والأزمات نقترح إستراتيجية عمل مشترك تركز على ما يلي:

1. وضع قاعدة بيانات حول الأشخاص ذوي الإعاقة في المنطقة العربية في ظل الأزمات الإنسانية حسب الإعاقة والجنس والعمر والدخل والعرق والموقع الجغرافي وغيرها من الخصائص، على أن يجري كل ذلك بطرق متاحة ودمجة للإعاقة.
2. الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في هذا المجال
3. تحديد وإزالة العوائق
4. تعبئة واستثمار الموارد
5. بناء القدرات اللازمة لتحديد ورصد وتقييم مخاطر الأزمات الإنسانية
6. التدريب على التصدي والمجابهة، بما يشمل اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية.

اقتراحات الإسكوا و جامعة الدول العربية

من خلال خارطة طريق عربية لدعم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة خلال الأوبئة والأزمات نقترح إستراتيجية عمل مشترك تركز على ما يلي:

- 7- وضع آليات متينة للتنسيق أثناء عمليات الاستعداد والاستجابة للأزمات والتعافي منها
- 8- لتأكيد على أن تكون إجراءات الإغاثة والحماية والوقاية شاملة للجميع ومتاحة لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة بغض النظر عن جنسهم أو سنهم أو وضعهم الاجتماعي والاقتصادي أو أي وضع آخر.
- 9- إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع عمليات الاستعداد والاستجابة للأزمات الإنسانية والتعافي منها، والتشاور مع المنظمات الممثلة لهم حول كافة مراحل تلك الأزمات.



Shared Prosperity Dignified Life



جامعة الدول
العربية
قطاع الشؤون
الاجتماعية



وزارة الشؤون الاجتماعية
Ministry Of Social Affairs



المنظمة العربية
للأشخاص ذوي
الإعاقة

Thank you